مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)
Industrial Economics Journal –Khezzartech
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
المجلد 11/ العدد:01 (2021)
ص299-322

دور حاضنات ومسرعات الأعمال في انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة – دراسة تجربة برنامج بادر السعودي وسبل الاستفادة منها في الجزائر

The role of business incubators and accelerators in the creation and sustainability of small entrepreneurial enterprises -Experience study of the Saudi BADIR Program and the ways to benefit from it in Algeria.

رامي حريد[1]*

[1] المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة (الجزائر)، r.harid@centre-univ-mila.dz

تاريخ الإرسال: 2021/04/29 **تاريخ القبول:** 2021/06/13

ملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على مختلف الخدمات والتسهيلات المقدمة من طرف برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال وتحديد أثرها على انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة والمتوسطة، كما تهدف إلى تقييم تجربة برنامج بادر السعودي وتوضيح سبل الاستفادة منها في الجزائر من أجل تعزيز دور حاضنات الأعمال في دعم انشاء المؤسسات الريادية الصغيرة ورفع نسب نجاحها وضمان استدامتها. وقد توصلت الدراسة إلى أن نوعية الخدمات والتسهيلات المقدمة من طرف برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال كان لها بالغ الأثر في انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة والمتوسطة، حيث تشمل تلك الخدمات على وجه الخصوص تطوير مخططات الأعمال، تقديم استشارات قانونية وادارية وتسويقية، وتسهيل الوصول لمصادر التمويل وعلى رأسها شركات رأس المال المخاطر وشبكات الاستثمار الملائكي. كما توصلت الدراسة إلى العديد من الفوائد من خلال دراسة وتحليل تجربة برنامج بادر السعودي، وهذه الفوائد يمكن أن تكون مرشدا للجزائر باتجاه تفعيل دور حاضنات الأعمال في انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال؛ المؤسسات الريادية الصغيرة؛ حاضنات ومسرعات الأعمال؛ برنامج بادر السعودي؛ الجزائر.

تصنيفات *JEL*: *L26, M13, M10*.

Abstract

This study aims, in a descriptive and analytical framework, to shed light on the various services and facilities provided by the Saudi BADIR program and to determine their impact on the creation and sustainability of small entrepreneurial businesses. It also aims to assess the experience of the Saudi BADIR program and clarify the means to benefit from it in Algeria in order to strengthen the role of business incubators in supporting the creation and sustainability of small entrepreneurial businesses. This study concluded that the quality of services and facilities provided by the BADIR program had a great impact on the creation and sustainability of small entrepreneurial enterprises, and it also obtained many benefits through the study and analysis the experience of the Saudi BADIR program, and these advantages can guide Algeria towards activating the role of business incubators in the creation and sustainability of small entrepreneurial businesses.

Keywords: Entrepreneurship; Small entrepreneurial enterprises; Business incubators and accelerators; Saudi BADIR program; Algeria.

JEL Classification Codes: L26, M13, M10.

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة

تكمن أهمية ريادة الأعمال في كونها تساهم في تطوير الاقتصاد وذلك بتسهيل انشاء أو تطوير مؤسسات ريادية صغيرة، وهذا سوف ينعكس على أمور أخرى مثل إنتاج السلع والخدمات التي تعزز نمو الرفاهية الاجتماعية، توليد فرص عمل جديدة ومبتكرة، توفير مصدر دخل اضافي، زيادة النمو الاقتصادي والحد من مشكلتي الفقر والبطالة، تنويع الهيكل الاقتصادي ورفع الكفاءة الانتاجية. ويرى الكثير من الباحثين أن دعم المؤسسات الريادية الصغيرة خاصة في المراحل الأولى من نشأتها سيساهم بفعالية في إيجاد مؤسسات رائدة قادرة على تحقيق النمو الاقتصادي ومن ثمة الوصول الى التنمية المنشودة. وتعد حاضنات ومسرعات الأعمال من أهم الأدوات لدعم وتطوير المؤسسات الريادية الصغيرة، فهي مؤسسة تنموية تعمل على تذليل الصعوبات والعقبات التي تواجه رواد الأعمال قبل إنشاء مؤسساتهم الريادية الصغيرة أو أثناء السنوات الأولى من نشأتها، وذلك عن طريق تقديم حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات في المجالات القانونية والادارية والتسويقية والمالية. وقد حققت حاضنات ومسرعات الأعمال في الدول الصناعية المتقدمة خلال العقدين الماضيين نجاحات كبيرة في مجال تطوير بيئة ريادة الأعمال وانشاء المؤسسات الريادية الصغيرة وضمان استدامتها، وهو ما دفع بالعديد من الدول النامية إلى الاسراع في وضع السياسات والبرامج الكفيلة بتطوير صناعة حاضنات ومسرعات الأعمال لديها، ومن بين تلك الدول نجد السعودية التي قامت في سنة 2007 بإطلاق برنامج أطلق عليه اسم "برنامج بادر السعودي"، بهدف دعم ورعاية حاضنات ومسرعات الأعمال وتوفير البيئة المناسبة لنمو المؤسسات الريادية الصغيرة.

اشكالية الدراسة: على ضوء ما تقدم يمكن حصر اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال في انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة في السعودية ؟ وما هي سبل الاستفادة من هذا البرنامج في الجزائر ؟

فرضيات الدراسة: بهدف الاجابة على اشكالية الدراسة بشكل سليم تم الانطلاق من الفرضيات التالية:

– يعمل برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال على توفير الخدمات والتسهيلات اللازمة لضمان انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة.

– يعتبر برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال تجربة ناجحة ورائدة يمكن الاستفادة منها في الجزائر في دعم ورعاية حاضنات الأعمال وتطوير بيئة ريادة الأعمال من أجل ضمان انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال في انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة في السعودية، كما تهدف إلى توضيح سبل الاستفادة من تجربة برنامج بادر في الجزائر من أجل تعزيز دور حاضنات الأعمال في دعم انشاء المؤسسات الريادية الصغيرة ورفع نسب نجاحها وضمان استدامتها.

منهجية الدراسة ومصادرها: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على اعتباره الأنسب لهذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال دراسة وتحليل تجربة برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال والنتائج المحققة فيما يخص إنشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة. أما فيما يخص مصادر جمع المعلومات فقد تم الاستعانة بالعديد من المراجع التي تخدم موضوع الدراسة باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية، حيث تراوحت هذه المراجع بين الكتب والتقارير. كما تم الاستعانة أيضا بالعديد من مصادر المعلومات المتاحة على الشبكة العنكبوتية خصوصا ما تعلق منها بالإحصائيات الخاصة بنشاط برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال.

2. الريادة والمؤسسات الريادية الصغيرة

وفقا لـــ Hisrich et al، فإن ريادة الأعمال هي عملية انشاء شيء جديد ذو قيمة، ويتم ذلك من خلال تخصيص الوقت والجهد اللازمين، ويصاحب هذه العملية عادة مخاطر مالية ونفسية واجتماعية، وينتج عنها في كثير من الأحيان قدر كبير من العوائد نتيجة الاستقلالية النقدية والشخصية التي يتمتع بها الريادي (Baker & Welter, 2015, p. 67). وأشار Kuratko إلى أن ريادة الأعمال تعني الشخص المبتكر أو المطور الذي يحدد الفرص ويستغلها، وذلك بإنشاء مشاريع تنتج منتجات أو خدمات قابلة للتسويق؛ بحيث تمكنه في نهاية المطاف من تحقيق قيمة مضافة نظير الوقت والجهد المبذول، والمال المنفوق، والمهارات التي وظفها. هذا ويفترض عند تنفيذ المشاريع تحمل مخاطر عالية وجني عوائد كبيرة (F. Kuratko, 2009, p. 4).

وحسب Dollinger، فإن ريادة الأعمال تعني انشاء منظمة اقتصادية مبتكرة بهدف تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد. ويضيف الباحث بخصوص المنظمة الاقتصادية المبتكرة، أنها كل منظمة تهدف الى تخصيص الموارد النادرة، والتي قد تأخذ شكل مخاطرة أو شركة جديدة، أو وحدة عمل داخل شركة، أو شبكة من المنظمات المستقلة أو المنظمات غير الهادفة للربح (G. Piperopoulos, 2016, p. 19). وأشار Stokes et al إلى أن ريادة الأعمال تعني العمل البشري المغامر الذي يسعى إلى توليد القيمة عن طريق خلق أو توسيع النشاط الاقتصادي، ويتحقق ذلك من خلال تحديد واستغلال منتجات جديدة، أو عمليات جديدة، أو أسواق جديدة (Stokes, Wilson, & Mador, 2010, p. 12). أما بالنسبة لـــ Timmons فريادة الأعمال تعني القدرة على انشاء شيء ذو قيمة جوهرية؛ فهي نشاط ابداعي بشري يتم فيه استغلال الطاقة الشخصية في انشاء منظمة مبدعة بدلا من مجرد المشاهدة والوصف والتحليل، ويتطلب ذلك القدرة على تحمل المخاطر المحسوبة وتقليل فرص الفشل (Sharma, 2016, p. 3).

نستخلص مما سبق، أن ريادة الأعمال هي النشاط الذي ينصب على إنشاء مؤسسات جديدة تتسم بالإبداع، وتتصف بالمخاطرة الشديدة، وذات أفكار مبتكرة وجديدة، وتنتج سلع أو خدمات متميزة ذات قيمة اقتصادية مضافة. هذا النوع من المؤسسات يطلق عليه اسم "المؤسسات الريادية الصغيرة".

وحسب Peter F. Drucker، فإن المؤسسات الريادية الصغيرة والمؤسسات الصغيرة التقليدية تشترك في كثير من الصفات وتختلف في عدد أخر من الصفات؛ فالمؤسسات الريادية الصغيرة بمفهومها العلمي تتميز بأربع صفات، تجعلها مختلفة عن المؤسسات الصغيرة التقليدية. تتلخص هذه الصفات فيما يأتي (الشميمري و المبيريك، 2019، الصفحات 26-27):

مقدار إيجاد الثروات: تهدف المؤسسات الصغيرة التقليدية الى توليد دخل مستمر ومرضي لمالكها المسير يتجاوز ويكون أفضل من التوظيف التقليدي، بينما تهدف المؤسسات الريادية الصغيرة الى انشاء ثروة مستمرة ودائمة يتجاوز مداها الأحلام البسيطة الى بناء الثراء الكبير، ولا يمكن أن ينتج ذلك إلا بأن يقدم رائد العمل مؤسسة مبدعة ومبتكرة ذات قيمة تجعل من ايجاد الثروة أمرا ممكنا ومحتملا.

سرعة بناء الثروة: تبني المؤسسات الصغيرة التقليدية ثروتها عادة عبر حياة مالكها المسير وفق وقت زمني طويل، في حين أن المؤسسات الريادية الصغيرة تحقق الثروة الريادية يبنيها رائد العمل خلال زمن قياسي في حياته العملية لا تتجاوز عادة خمس سنوات إلى عشر.

المخاطرة: تنشد المؤسسات الصغيرة التقليدية الأمان وتبتعد عن المخاطرة، بينما تتميز المؤسسات الريادية الصغيرة بالمخاطرة العالية، وهي الثمن الذي يتوقع لرائد العمل أن يدفعه مقابل الثراء، وبدون المخاطرة فإن المؤسسات الريادية الصغيرة تزول، وتكون مؤسسات صغيرة تقليدية.

الابتكار والابداع: تتصف المؤسسات الريادية الصغيرة بالابتكار والابداع اللذان يحققان لها الميزة التنافسية المستديمة التي تحقق الثروة، ويمكن أن تظهر تلك الابتكارات والابداعات بصيغة منتجات أو

خدمات جديدة، أو أساليب عملية وتقنية جديدة. أما المؤسسات الصغيرة التقليدية فلا تتطلب أي ابتكار أو ابداع، بل إنها تعتمد على تقليد الأخرين مع شيء بسيط من الاختلاف لا يرقى الى مستوى الابتكار والابداع.

يتضح مما سبق أن نجاح المؤسسة الريادية الصغيرة واستمرارها في تقديم منتجات أو خدمات بشكل متطور ومختلف عن الأخرين مرتبط بنوعية وحجم الفرص التي يتم تحديدها واستغلالها من طرف منشئها، والذي يعرف باسم "رائد العمل". وأشار Bolton وThompson إلى أن رائد العمل هو ذلك الشخص الذي يحدد الفرص ويستغلها من أجل ابتكار شيء ذو قيمة معترف بها (Bolton & Thompson, 2013, p. 41). كما أشار Hisrich وPeters إلى أن رائد العمل هو ذلك الشخص الذي يجمع العمل والمواد الخام والأصول الأخرى معا من أجل خلق قيمة أو فرصة (Carvalho, 2015, p. 296). أما بالنسبة لـــ Schumpeter فقد أشار إلى أن رائد العمل هو ذلك الشخص الذي لديه القدرة على ابتكار توليفات جديدة لعوامل الانتاج يكون الهدف منها إنتاج منتج جديد، أو ادخال طريقة إنتاج جديدة، أو فتح منفذ تسويقي جديد، أو غزو أسواق جديدة للمواد الأولية أو النصف المصنعة، أو خلق تنظيم سوقي جديد (على سبيل المثال خلق حالة احتكار) (Boutillier & Uzunidis, 2017, p. 70). ويضيف Schumpeter أن رائد العمل هو شخص مبتكر (Innovator) وليس مخترع (Inventor)؛ فالمخترع حسبه هو المكتشف للأفكار، أما المبتكر فهو الذي يحول هذه الأفكار إلى فرص حقيقية (Klein & Harrisson, 2007, p. 232).

أشار Jenssen إلى أن هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بدراسة الخصائص السلوكية التي يتمتع بها رائد العمل الناجح وتأثيرها على النشاط الريادي، حيث توصلت أغلبها إلى أنه

بالإضافة الى القدرات الريادية التي يتصف بها رواد الأعمال الناجحين، فإن هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها هؤلاء فيما يتعلق بسلوكياتهم نذكر منها (Janssen, 2016, pp. 46-47):

الحاجة للإنجاز (Need for achievement): رواد الأعمال هم أشخاص يتحملون المسؤولية الشخصية المرتبطة بأدائهم، ويتعطشون للحصول على نصائح واقتراحات الأخرين بخصوص الأعمال التي يقومون بها، ويبحثون دائما عن وسائل وطرق جديدة لتحسين وتطوير أدائهم.

أخذ المخاطرة (Taking Risks): رواد الأعمال هم أشخاص على استعداد دائم لتحمل المخاطر من أجل تحقيق أهدافهم، حيث تعتبر عملية تتبع واختيار فكرة الأعمال التي احتمال نجاحها منخفض واحدة من مظاهر المخاطرة. هذا ويرى العديد من الباحثين في موضوع ريادة الأعمال أن تحمل المخاطرة والنشاط الريادي لا ينفصلان عن بعضهما البعض؛ فمتى وجدت الريادة في الأعمال وجد معها أشخاص مغرمون بتحمل المخاطر وتحدي المجهول.

الاستقلال الذاتي (Autonomy): رواد الأعمال هم أشخاص يفضلون الاستقلالية في تحديد أهدافهم، وتطوير خطط العمل، ومعرفة مدى ما تحقيق من الأهداف المحددة. هذا ويسعى هؤلاء الأشخاص الى إقامة نشاط ريادي مستقل من أجل تجنب القيود والأدوار الموجودة في المنظمات.

الثقة بالنفس (Self-Confidence): رواد الأعمال هم أشخاص يثقون في قدرتهم على أداء أنشطة ريادية بفعالية وكفاءة، كما يثقون أيضا في قدرتهم على الصمود في وجه المشاكل التي قد تعترض نشاطهم الريادي، والاجتهاد والمثابرة في إيجاد طرق مبتكرة لحل المشاكل. هذا ولدى هؤلاء الأشخاص ثقة كبيرة بالنفس على تحقيق النجاح والانخراط في أفاق طويلة الأجل.

روح المبادرة (Spirit of initiative): رواد الأعمال هم أشخاص يتميزون بروح المبادرة، أي القيام بأفعال من دون أن يطلب منهم ذلك، مع تحملهم المسؤولية الشخصية تجاه ما يقومون به من أفعال.

3. حاضنات ومسرعات الأعمال: المفهوم والدور التنموي

تؤدي حاضنات ومسرعات الأعمال دورا هاما في تنمية وتوسيع مفهوم وممارسات ريادة الأعمال، فهي منظمات تهدف الى تدعيم المبادرين الذين يحوزون على أفكار ابداعية بمختلف الموارد والاستشارات، وذلك لتمكينهم من تحويل أفكارهم إلى مؤسسات ريادية صغيرة تختص في انتاج منتجات أو خدمات فريدة ومتميزة. وقد عرف Kuratko & Hodgetts حاضنات الأعمال بأنها منظمات توفر لحاملي الأفكار أو لأصحاب المؤسسات الصغيرة امكانية استئجار المساحات المكتبية بشروط مرنة وبإيجارات منخفضة، حيث يستفيد المستأجر أو المحتضن من مجموعة من خدمات الدعم المالي والتقني والاداري التي تكون مشتركة بين جميع المستأجرين ومتاحة تبعا لاحتياجاتهم (Mitra, 2012, p. 211).

وعرف Albert et al حاضنات الأعمال بأنها هياكل دعم تعمل على انشاء واستدامة المؤسسات الصغيرة، حيث تقوم بتجميع الموارد المتخصصة وتوجيهها نحو دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة سواء قبل انشائها أو أثناء السنوات الأولى من انشائها. هذا وتشمل حاضنات الأعمال بشكل عام اقامة عقارية مرنة، الخدمات الادارية، المشورة، والتواصل مع شبكات الأعمال خاصة المالية منها (Latouche, 2018, p. 40). وعرفها Bayhan بأنها المكان الذي يمكن فيه لرائد العمل أن يتلقى دعم استباقي وذو قيمة مضافة، ويتيح له فرصة الوصول الى الأدوات والمعلومات والتعليم والاتصالات والموارد ورأس المال التي قد يصعب عليه الوصول إليها بمفرده، أو أنها قد تكون غير معروفة عنده (Mitra, 2012, p. 211).

وقد شهدت حاضنات الأعمال نموا سريعا على مدار الثلاثين عاما الماضية، ولكن أول حاضنة أعمال ظهرت منذ أكثر من 50 عاما في نيويورك. فالمركز الصناعي "Batavia" معروف على نطاق واسع بأنه أول حاضنة أعمال في العالم، حيث فتح أبوابه عام 1959 وكان ذلك بالمصنع القديم لـــعلامة Massey-Ferguson المتخصصة في صناعة الجرارات؛ فعندما أغلق المصنع القديم

لـــ Massey-Ferguson، قامت عائلة Mancuso بشراء مساحة من المصنع تقدر بحوالي 78965م^2، وذلك على أمل جذب مستأجر واحد لاستئجار المساحة، وايجاد وظائف لما يقارب 2000 شخص فقدوا وظائفهم بسبب غلق المصنع القديم لـــ Massey-Ferguson. غير أن Joseph Mancuso قد تخلى في النهاية عن هذه الفكرة، وقرر بدلا من ذلك تقسيم المبنى الى مساحات صغيرة لاستخدامها من قبل المؤسسات الصغيرة. و لم يكتفي Joseph Mancuso بتأجير المساحات لرواد الأعمال، بل ساعدهم على جمع رأس المال، وقدم لهم خدمات عديدة مست الجوانب المحاسبية والادارية. وهكذا ولدت صناعة حاضنات الأعمال وتطورت بعد ذلك إلى أن أصبحت اليوم إحدى أهم أليات دعم إنشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة. فبحلول عام 1980 كان هناك 12 الى 15 حاضنة أعمال تعمل في أمريكا، حيث تتركز معظمها في المنطقة الصناعية الشمالية الشرقية، لكن منذ ذلك الحين نمت صناعة حاضنات الأعمال في أمريكا وباقي دول العالم، حيث أصبح هناك أكثر من 1100 برنامج حضانة في أمريكا وحدها، وأكثر من 7000 برنامج حضانة في جميع أنحاء العالم (Monkman, 2010, p. 31).

وفقا لـــ Latouche، فإن حاضنات الأعمال لا تختلف عن مسرعات الأعمال من حيث الهدف، حيث أن كلاهما عبارة عن منظمة تهدف الى تقديم حزمة متكاملة من الخدمات التي تساعد رواد الأعمال على إنشاء و/أو تنمية مؤسساتهم الريادية الصغيرة. هذا وتعتبر الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال شبيهة تماما بتلك المقدمة من طرف مسرعات الأعمال، وهي تشمل الجوانب المالية والتسويقية والادارية وغيرها (Latouche, 2018, pp. 47-48). وحسب Tripathi & Oivo فإن الاختلاف الوحيد بين حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال يكمن في مدة الاحتضان، فإذا كانت الأولى تحتضن رواد الأعمال لمدة تتراوح ما بين سنة (01) وسنتين (02)، فإن الثانية تحتضنهم

لمدة تتراوح ما بين ثلاثة أشهر (03) وستة أشهر (06) (Nguyen-Duc, Munch, Prikladnicki, Wang, & Abrahamsson, 2020, p. 148).

وأشار Lalkaka إلى أن الهدف الأساسي من الاحتضان هو توفير الخدمات والتسهيلات التي تضيف قيمة إلى المؤسسات الريادية القائمة، وتساعد المبادرين الذين يحملون أفكارا ابداعية ومبتكرة على انشاء مؤسسات ريادية صغيرة وتطويرها. تتلخص هذه الخدمات في النقاط التالية (Lalkaka, 2006, pp. 14-15):

- مساحة بتكلفة ميسورة وبعقد ايجار مرن، واتصال على نطاق واسع؛
- مرافق مشتركة مثل مكتب استقبال وقاعة مؤتمرات ومعدات مكتبية...؛
- مساحة مكتبية وقاعة انترنيت للمساعدة على البدء في انجاز خطة العمل؛
- تخطيط الأعمال وتوفير خدمات الاستشارات المحاسبية والقانونية والادارية؛
- تسهيلات ومساعدات للتغلب على العقبات والمشكلات التنظيمية وغيرها؛
- تسهيل الوصول الى رأس المال المخاطر التأسيسي وشبكات ملائكة الأعمال؛
- خدمات تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التجارة الالكترونية؛
- التدريب لتنمية المهارات في ادارة الأعمال والتسويق؛
- استشارات قانونية بشأن حماية الملكية الفكرية؛
- ترقية الأعمال التجارية وتعزيز العلاقات العامة؛
- اقامة الروابط مع مجموعات الدعم الدولية والوطنية.

وفقا لـــ Abreu et al، فإنه يمكن تقسيم عملية احتضان حاملي الأفكار وأصحاب المؤسسات الجديدة إلى ثلاث (03) مراحل أساسية هي (Lacono & Nagano, 2017, p. 571): أولا، مرحلة ما قبل الاحتضان (Pre-incubation)، وتستمر من ثلاثة (03) أشهر إلى سنة واحدة

(01)، حيث تستخدم المؤسسة المحتضنة هذا الوقت لوضع خطة عملها واجراء أبحاث السوق والاستعداد تقنيا للإدارة الذاتية؛ ثانيا، مرحلة الاحتضان (Incubation)، وتستمر عادة لمدة سنتين (02)، حيث يتم خلالها تطوير خطة العمل التي تم وضعها في المرحلة السابقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه المرحلة تتيح للمؤسسة المحتضنة امكانية الاستفادة من المرافق والخدمات الأخرى التي توفرها الحاضنة، كما تعتبر هذه المرحلة حاسمة فيما يتعلق بإضافة القيمة. هذا وتركز الحاضنة في هذه المرحلة على توجيه الأعمال والمراقبة والتقييم؛ ثالثا، مرحلة ما بعد الاحتضان (Post-incubation)، والتي ليس لها حد زمني؛ فعندما تصبح المؤسسة المحتضنة ناضجة بما يكفي للعمل في السوق بمفردها تخرج من الحاضنة، لكن خدمات هذه الأخيرة تظل متاحة للأولى. هذا ويتم التركيز في هذه المرحلة على هدف أساسي وهو تعزيز استقلالية المؤسسة المحتضنة والتخفيف من تأثير التخرج من الحاضنة.

4. دراسة وتقييم تجربة برنامج بادر السعودي في مجال انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة

يعتبر برنامج بادر السعودي لحاضنات ومسرعات الأعمال إحدى أهم البيئات الوطنية والابداعية في مجال دعم ريادة الأعمال، الذي تم تأسيسه في عام 2007 من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بهدف دعم فرص المؤسسات الريادية الصغيرة. وقد أطلق البرنامج عدة حاضنات ومسرعات أعمال منذ نشأته حتى اليوم، وهي تسعى إلى دعم ومساندة رواد الأعمال السعوديين بهدف نمو مؤسساتهم الريادية الصغيرة عبر تقديم مجموعة من الخدمات والدعم اللوجستي الذي يساهم في تقليل المخاطر وزيادة فرص النجاح والنمو (بادر، 2017).

يضم برنامج بادر السعودي حاليا ثماني حاضنات أعمال في ست مدن هي الرياض وجدة والطائف وأبها وبريدة والدمام. فالأولى تعرف باسم "حاضنة بادر الرياض"، وهي حاضنة تعمل على دعم وتأسيس وتطوير قطاع التقنية الحيوية في مجالات عدة، هي الصحة والطب والصيدلة والقطاع البيئي والزراعي،

ومساعدة الباحثين والمتخصصين في تأسيس وتطوير مشاريع استراتيجية في مجالات التقنية الحيوية، بهدف تطوير هذا القطاع التقني المهم، ودعم قطاع التقنيات الحيوية السعودي. وتهدف حاضنة بادر الرياض الى تشجيع ودعم اطلاق مشاريع جديدة في مجال التقنية الحيوية؛ إذ تحتضن مشاريع رائدة للباحثين والتقنيين والأطباء في مجالات التقنية الحيوية وعلوم الحياة والتي لديها القدرة على النمو لتصبح مؤسسات واعدة وذات قيمة عالية في السعودية (موقع حاضنة بادر الرياض ، 2020).

أما الحاضنة الثانية فتعرف باسم حاضنة بادر جدة، وهي حاضنة تسعى الى تعزيز نمو المشاريع ذات الجانب التقني ويشمل ذلك: تقنيات أجهزة الحاسب والاتصالات، والبنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات، والبرمجيات والحلول، والوسائط المتعددة والألعاب الالكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية، ومجال تقنية التصنيع المتقدم للمنتجات المبتكرة من خلال استشارات التصميم والتصميم الثلاثي الأبعاد وتطوير النموذج الأولي. وتهدف حاضنة بادر جدة الى مساعدة رواد الأعمال على تجاوز المراحل الأولى من التأسيس والنمو، الى جانب تحفيز الابتكار وروح المبادرة في مجالات التقنية. وأخيرا حاضنات بادر في الطائف وأبها وبريدة والدمام، وهي حاضنات تهدف الى تعزيز أهداف برنامج بادر السعودي في دعم مجالات ريادة الأعمال المختلفة (موقع حاضنة بادر جدة، 2020).

ويقدم برنامج بادر لحاضنات الأعمال العديد من الخدمات لرواد الأعمال، والتي تتضمن المساعدة في تطوير خطط عمل المؤسسات المحتضنة، إعداد ورش عمل بمواضيع مختلفة لتطوير المهارات الفردية للمحتضن، تقديم استشارات قانونية وإدارية وتسويقية، تطوير مهارات بحوث التسويق والترويج، بناء علاقات مع الجهات التجارية في السوق التجاري السعودي والعالمي، المساعدة في الحصول على براءة الاختراع والملكية الفكرية، توفير مقر دائم للمؤسسة المحتضنة، منح حق الوصول الى المرافق والمعامل الحديثة والمتطورة، تهيئة البيئة المناسبة، دعم التصميم والهندسة العكسية والطباعة ثلاثية الأبعاد، ومراقبة جودة المنتج (بادر، 2017).

وتشمل خدمات برنامج بادر للمحتضنين كذلك المساعدة في الحصول على تمويل مالي بتسهيل الوصول لمصادر الدعم المالي؛ حيث نجحت المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة لدى برنامج بادر خلال عام 2017 في جمع تمويل استثماري يزيد على 48 مليون ريال من خلال 15 صفقة تمويل قادتها شركات رأس المال المخاطر، وشبكات الاستثمار الملائكي، والمؤسسات الحكومية الداعمة (بادر، 2017)، في حين بلغت قيمة التمويلات الاستثمارية المجمعة من قبل المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة لدى برنامج بادر أكثر من 110 مليون ريال خلال عام 2018، عبر 63 جولة وصفقة استثمارية قادتها شركات رأس المال المخاطر، وشبكات الاستثمار الملائكي، والمؤسسات الحكومية الداعمة (النجار، 2019). أما عن حجم التمويلات الاستثمارية المجمعة من قبل المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة لدى برنامج بادر خلال عام 2019، فقد بلغت نحو 236 مليون ريال، أي بنسبة زيادة فاقت 114% مقارنة بسنة 2018 (بياك، 2019).

أما فيما يخص المسرعات التي أطلقها برنامج بادر والتي عددها أربعة: مسرعة بادر، ومسرعة المنشآت الصناعية، ومسرعة الحرمين، ومسرعة نقل الاختراعات؛ فهي تدعم أيضا المؤسسات الريادية الصغيرة بالعديد من الخدمات الاستشارية والبرامج المكثفة من أجل نجاحها في المراحل الأولى من التأسيس، حيث تشمل تلك الخدمات التدريب والمتابعة والإرشاد وورش العمل والربط مع مصادر التمويل والاستثمار، يرافقها توجيه متواصل لتطوير ابتكارات رواد الأعمال وتحويلها إلى مؤسسات ريادية صغيرة خلال مدة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر عمل (بادر، 2017).

وتعتبر الخدمات المقدمة من طرف حاضنات بادر للمؤسسات الريادية الصغيرة هي نفسها المقدمة من طرف مسرعات بادر، غير أن الاختلاف الجوهري بين حاضنات ومسرعات بادر يكمن في أن الأولى تحتضن المؤسسات الريادية الصغيرة لمدة تتراوح بين سنة وسنتين، ولا تشترط أخذ حصة في المؤسسات

المحتضنة، أما الثانية فتشترط أخذ حصة في المؤسسات المحتضنة، ومدة الاحتضان فيها تتراوح بين ثلاثة وستة أشهر (حاضنات السعودية، 2019، صفحة 06).

ويحقق "برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال" العديد من الفوائد للمؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة من خلال الخدمات التي يقدمها لها؛ فهو يساعد رواد الأعمال على تقليل التكلفة، وتوفير الوقت والجهد والمال، وإتاحة فرص التعلم، وتكوين علاقات عمل، وغيرها من الفوائد التي يوضحها الجدول الموالي.

الجدول 1: فوائد الدخول إلى حاضنات ومسرعات بادر

الميزة	الفائدة
مساحة العمل المشتركة والخدمات المرتبطة بها	تقليل التكلفة، تعطي مظهر وانطباع احترافي عن المؤسسة مما يعزز العلامة التجارية.
خدمات التراخيص، المحاسبة، دراسات السوق، الاستشارات	تساعد أصحاب المؤسسات الريادية في الأعمال الخارجة عن تخصصاتهم، توفر الوقت والجهد والمال.
التمويل والضمان	يساعد المؤسسة على الانطلاق، يعطي موثوقية للمؤسسة أمام المستثمرين.
التواصل والعلاقات	إتاحة فرص التعلم، تبادل الخبرات، الدعم المعنوي، تكوين علاقات عمل متينة.

المصدر: (حاضنات السعودية، 2019، صفحة 08)

وتمر المؤسسات عند طلب دعم حاضنات/مسرعات بادر بثلاث مراحل رئيسية، حيث تركز المرحلة الأولى على البحث والتطوير، والتي تشمل تطوير مخطط العمل، اصدار السجل التجاري، تكوين كيان قانوني للمؤسسة، تصميم نموذج أولي، المشاركة في المعارض، ومنح التمويل الأولي للمؤسسة المحتضنة. وتستهدف المرحلة الثانية دراسة وتقييم السوق السعودي ومدى استجابة المنتج لاحتياجات المستهلك، تحديد الخطة التشغيلية وخطة المبيعات والخطة التسويقية، وتوفير الخدمات المحاسبية. بينما تسعى المرحلة الثالثة وهي مرحلة النمو الى تطوير النموذج المالي، تحديد خطة نمو المؤسسة، تقييم المؤسسة، توفير التمويل والخدمات المحاسبية (بادر، 2017).

وقد واصل برنامج بادر دوره في تقديم مختلف التسهيلات والخدمات لرواد الأعمال من أجل تحويل أفكارهم المبتكرة إلى مؤسسات ريادية صغيرة ناجحة تسهم في تنويع مصادر الدخل وتوفر المزيد من فرص العمل للشباب السعودي، الأمر الذي ساهم في زيادة عدد المؤسسات الريادية الصغيرة المنشأة نظير دعم البرنامج لريادة الأعمال، حيث وصل عدد المؤسسات الريادية الصغيرة حديثة النشأة والمحتضنة لدى برنامج بادر خلال سنة 2017 إلى نحو 130 مؤسسة، شاغلة مساحة تقدر بـــ 96% من المساحة الاجمالية المخصصة للبرنامج، في حين وصل عدد المؤسسات الريادية الصغيرة المتخرجة خلال نفس السنة إلى 21 مؤسسة. أما فيما يخص الفعليات المخصصة لريادة الأعمال فقد ساهم برنامج بادر في دعم وتنفيذ 75 فعالية خلال سنة 2017 من بينها رعاية 22 مؤتمرا على مستوى المملكة العربية السعودية (بادر، 2017).

وقد وصل عدد المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة منذ تأسيس برنامج بادر وحتى نهاية سنة 2017 إلى 239 مؤسسة (بادر، 2017)، بينما بلغ عدد المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة منذ تأسيس برنامج بادر وحتى نهاية سنة 2018 نحو 286 مؤسسة (النجار، 2019)، وهذا يعني أن عدد المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة لدى برنامج بادر بلغ 156 مؤسسة خلال سنة 2018، وهو ما يمثل زيادة بـــ 20% مقارنة بسنة 2017. أما عن عدد المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة منذ تأسيس برنامج بادر وحتى نهاية سنة 2019 فقد بلغ 655 مؤسسة (بياك، 2019)، وهذا يعني أن عدد المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة لدى برنامج بادر بلغ 369 مؤسسة خلال سنة 2019، وهو ما يمثل زيادة فاقت 136% و183% مقارنة بسنتي 2018 و2017 على التوالي.

وقد بلغ حجم صفقات تمويل المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة لدى برنامج بادر خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019 نحو أكثر من 508 مليون ريال سعودي، حيث بلغ حجم صفقات التمويل من قبل شركات رأس المال المخاطر نحو 203 ملايين ريال، وهو ما يعادل 40% من اجمالي

حجم التمويل، ومولت شركات القطاع الخاص المؤسسات الريادية المحتضنة نحو 168 مليون ريال، وهو ما يمثل 33% من إجمالي التمويل، فيما بلغ حجم صفقات تمويل المستثمرين الملائكة نحو 104 ملايين ريال، وهو ما يعادل 20% من إجمالي حجم التمويل، ووصل إجمالي تمويل المؤسسات الحكومية الداعمة إلى 35 مليون ريال، وهو ما يمثل 7% من إجمالي حجم التمويل (بياك، 2019). أما فيما يخص عدد مناصب العمل المستحدثة من طرف المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2017 فقد بلغ 1615 منصب (بادر، 2017)، بينما بلغ عدد مناصب العمل المستحدثة خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2018 نحو 2053 منصب (النجار، 2019)، وهذا يعني أن عدد مناصب العمل المستحدثة من طرف المؤسسات الريادية المحتضنة لدى برنامج بادر بلغ 438 منصب عمل خلال سنة 2018.

ومن خلال نشاط برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال يتضح أن هذا الأخير استطاع أن يحقق الدور المنتظر منه، بالنظر إلى عدد المؤسسات المحتضنة والمتخرجة منذ نشأته إلى غاية سنة 2019. وقد ساعده في ذلك نوعية الخدمات التي يقدمها لرواد الاعمال أو حاملي الأفكار المبتكرة، وكذا استراتيجية الاحتضان المتبعة بالبرنامج، بالإضافة الى الدعم الذي تحظى به المؤسسات المحتضنة لدى برنامج بادر من قبل السلطات السعودية. فبالنسبة للخدمات المقدمة ونخص بالذكر هنا الخدمات المالية، على اعتبار أن مشكل التمويل يبقى من أهم المشاكل التي تواجه رواد الأعمال أثناء انشاء وتطوير مؤسساتهم الريادية، نجد أن برنامج بادر يقوم بتقديم التوجيه والنصح للمؤسسات الريادية فيما يخص التخطيط المالي وتوجيه رائد العمل وربطه بمصادر التمويل الملائمة لمؤسسته، ويتم ذلك بعد اعداد خطة مالية متكاملة.

أما فيما يخص استراتيجية الاحتضان فهي ترتكز بالأساس على البحث والتطوير، دراسة وتقييم السوق، تحديد الخطة التشغيلية والتسويقية، تطوير النموذج المالي، تحديد خطة نمو المؤسسة، وربط رواد

الأعمال بشركات رأس المال المخاطر (مثل: شركة "واعد"، صندوق "سابك"، صندوق "تمكين"، شركة "TAQNIA")، وشبكات الاستثمار الملائكي (مثل شبكة سرب "SIRB" وشبكة عقال "OQAL")، والمؤسسات الحكومية الداعمة. كذلك من النقاط المهمة التي ساعدة على إنجاح برنامج بادر هو الدعم الحكومي الذي حظيت به المؤسسات الريادية المحتضنة لدى البرنامج، والذي أخذ عدة أشكال أبرزها تقديم الدعم المالي المباشر لها عبر عدة مبادرات حكومية أبرزها "برنامج إرادة" و"صندوق المئوية"، وكذا تشجيع المؤسسات المالية على التعامل مع المؤسسات الريادية المحتضنة لدى برنامج بادر، وذلك عن طريق قيام "برنامج كفالة" بضمان التمويل المقدم من البنوك.

5. سبل الاستفادة من تجربة برنامج بادر السعودي في الجزائر

إن الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال لرواد الأعمال في الجزائر تبقى ضعيفة خاصة ما تعلق منها بالجانب المالي؛ ففي الوقت الذي تعمل فيه حاضنات الأعمال في الدول الصناعية على تسهيل وصول المحتضنين إلى مصادر التمويل بمختلف أشكالها، نجد أن الخدمات المالية المقدمة من طرف حاضنات الأعمال لرواد الأعمال في الجزائر لا تخرج عن كونها تمويل لفواتير الكهرباء والماء والغاز طيلة فترة الاحتضان. ومن خلال دراستنا وتحليلنا لتجربة برنامج بادر السعودي لحاضنات ومسرعات الأعمال في دعم انشاء وتطوير المؤسسات الريادية الصغيرة، فإنه يمكن الاستفادة منها في تطوير الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال لرواد الأعمال في الجزائر من خلال:

ربط المؤسسات الريادية المحتضنة بشركات رأس المال المخاطر: يعتبر رأس المال المخاطر مصدر تمويلي بديل للمؤسسات الريادية الصغيرة كونه يتماشى مع خصائصها واحتياجاتها المالية. ومن أجل تمكين المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة من الوصول إلى التمويل برأس المال المخاطر، فإنه يتعين على مسيري حاضنات الأعمال في الجزائر السعي لإبرام اتفاقيات تمويل ومرافقة مع شركات رأس المال المخاطر

العاملة في الجزائر، وذلك من أجل إعطاء المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة فرص أكبر للاستفادة من خصائص ومميزات صناعة رأس المال المخاطر.

المشاركة في إعداد مخطط أعمال متكامل: مخطط الأعمال عبارة عن مستند يظهر الرؤية الاقتصادية والمالية للمؤسسة للشركاء المستقبليين (الماليين، الصناعيين، والتجاريين). ومن أجل تسهيل تعامل المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة مع هؤلاء الشركاء، خاصة الماليين منهم، فإنه يتعين على مسيري حاضنات الأعمال في الجزائر عدم الاكتفاء بتقديم الاستشارات والنصح والارشاد، وإنما المشاركة في إعداد مخططات أعمال وفق منهجية وأسس علمية، وعرضها على مصادر التمويل المحتملة (مثل شركات رأس المال المخاطر)، وذلك لزيادة حظوظ المؤسسات الريادية الصغيرة المحتضنة في الحصول على التمويل الاستثماري.

ربط المؤسسات الريادية المحتضنة بصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: توفر القروض المصرفية الطويلة الأجل للمؤسسات التي تستخدمها في تغطية احتياجاتها مزايا عديدة أبرزها الوفر الضريبي والرفع المالي. هذه المزايا وإن كانت متاحة في كثير من الأحيان للمؤسسات الكبيرة وبعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فإنها غير متاحة للمؤسسات الريادية الصغيرة على اعتبار أن البنوك تحجم عادة عن اقراضها بسبب خاصيتي شدة المخاطر وعدم تماثل المعلومات. ومن أجل تسهيل وصول المؤسسات الريادية المحتضنة للتمويل البنكي الطويل الأجل والاستفادة من مزاياه، فإنه يتعين على مسيري حاضنات الأعمال السعي لإبرام اتفاقيات مع صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR)، وذلك من أجل الحصول على شهادات الضمان التي تمكن رواد الأعمال المقيمين بالحاضنات من الحصول على قروض مصرفية طويلة الأجل بسهولة وسرعة.

انشاء شبكات الاستثمار الملائكي: إن الهدف من إنشاء شبكات الاستثمار الملائكي هو بناء التواصل المستمر والفعال بين رواد الأعمال والمستثمرين الملائكة الذين يتطلعون إلى أخذ المجازفة وجني

أرباح عالية. ومن أجل التعريف أكثر بالمؤسسات الريادية المحتضنة لدى المستثمرين الملائكة الذين بإمكانهم رفدها بمساهمات رأسمالية ستساهم من دون شك في نموها وتطورها، فإنه بات من الضروري التفكير في إنشاء مثل هذه الشبكات في الجزائر وذلك لما لها من أهمية في تقريب المستثمرين الملائكة من رواد الأعمال المقيمين بحاضنات الأعمال.

ربط المؤسسات الريادية المحتضنة بهيئات التمويل الحكومية: يعتبر مشكل التمويل من أهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الريادية الصغيرة خاصة في المراحل الأولى من نشأتها، لذلك قامت السلطات الجزائرية باستحداث هيئات متخصصة في تقديم الدعم المالي للشباب ومرافقتهم من أجل إنشاء مؤسساتهم الريادية الصغيرة و/أو تطويرها. ومن أجل نجاح عمل هذه الهيئات وتطوير ريادة الأعمال في الجزائر، فإنه لا بد أن تعطى للمؤسسات الريادية المحتضنة الأولوية في التمويل، وذلك على اعتبار أنها قطعت أشواطا ومراحل هامة من الاحتضان قبل أن تصل الى مرحلة التمويل، وبالتالي ستكون نسب نجاحها أكبر مقارنة بالمؤسسات الريادية التي نشأة خارج المحضنة.

6. خاتمة

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

– تعبر ريادة الأعمال بشكل عام عن النشاط الذي ينصب على إنشاء مؤسسات جديدة تتسم بالإبداع، وتتصف بالمخاطرة الشديدة، وذات أفكار مبتكرة وجديدة، وتنتج سلع أو خدمات متميزة ذات قيمة اقتصادية مضافة. هذا النوع من المؤسسات يعرف باسم "المؤسسات الريادية الصغيرة"، وهي تتميز بأربع صفات تجعلها مختلفة عن المؤسسات الصغيرة التقليدية: مقدار إيجاد الثروات، سرعة بناء الثروة، المخاطرة، الابتكار والابداع.

– يرتبط نجاح المؤسسة الريادية الصغيرة واستمرارها في تقديم منتجات أو خدمات بشكل متطور ومختلف عن الأخرين بنوعية وحجم الفرص التي يتم تحديدها واستغلالها من طرف منشئها الذي يعرف باسم "رائد العمل". هذا الأخير يتمتع بالعديد من الخصائص السلوكية التي لها تأثير كبير على النشاط الريادي، ومن أبرزها: الحاجة للإنجاز، أخذ المخاطرة، الاستقلال الذاتي، الثقة بالنفس، وروح المبادرة.

– تساعد حاضنات ومسرعات الأعمال المبادرين الذين يحملون أفكارا ابداعية ومبتكرة على انشاء مؤسسات ريادية صغيرة وتطويرها، وذلك من خلال تقديم حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات تشمل على وجه الخصوص: تطوير مخططات الأعمال، تقديم استشارات قانونية وادارية وتسويقية، تسهيل الوصول لمصادر التمويل وعلى رأسها شركات رأس المال المخاطر وشبكات الاستثمار الملائكي.

– ساهمت الخدمات والتسهيلات المقدمة من طرف برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال في احتضان وتخريج عدد معتبر من المؤسسات الريادية الصغيرة، وذلك بالنظر إلى العدد المحدود لحاضنات ومسرعات الأعمال التي يشرف عليها ويرعاها.

– من بين أهم عوامل نجاح برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال في انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة هو نوعية الخدمات والتسهيلات التي يقدمها لرواد الأعمال المقيمين، حيث أنها لا تقتصر على مجرد تأجير المساحات المكتبية وتقديم الاستشارات القانونية والادارية والتسويقية، بل تتعداها إلى تطوير مخططات الأعمال، وإعداد ورش عمل، وتطوير مهارات بحوث التسويق والترويج، وتوفير مقر دائم للمؤسسة الريادية المحتضنة، وبناء علاقات مع الجهات التجارية في السوق التجاري السعودي والعالمي، وربط المؤسسات الريادية المحتضنة بمصادر التمويل كشركات رأس المال المخاطر، والمستثمرين الملائكة، والمؤسسات الحكومية الداعمة.

وتأسيسا على ما تم التوصل إليه من نتائج تم اثبات صحة الفرضية الرئيسية القائلة "يعمل برنامج بادر لحاضنات ومسرعات الأعمال على توفير الخدمات والتسهيلات اللازمة لضمان انشاء واستدامة المؤسسات الريادية الصغيرة".

وبناء على مختلف النتائج التي تم التوصل إليها وعبر تحليل تجربة بادر السعودي لحاضنات ومسرعات الأعمال، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الهامة التي من الممكن أن تساهم في تطوير الخدمات المالية المقدمة من طرف حاضنات الأعمال لرواد الأعمال في الجزائر، لعل أهمها: أولا، ربط المؤسسات الريادية المحتضنة بشركات رأس المال المخاطر؛ ثانيا، ربط المؤسسات الريادية المحتضنة بصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ ثالثا، انشاء شبكات الاستثمار الملائكي؛ رابعا، ربط المؤسسات الريادية المحتضنة بهيئات التمويل الحكومية؛ تمكين رواد الأعمال من إعداد مخططات أعمال وفق منهجية وأسس علمية.

7. قائمة المراجع:

Bolton, B., & Thompson, J. (2013). *Entrepreneurs: Talent, Temperament and Opportunity*. New York: Routledge.

Boutillier, S., & Uzunidis, D. (2017). *L'entrepreneur: la fonction économique de la libre entreprise*. London : ISTE Editions Ltd.

Carvalho, L. (2015). *Handbook of Research on Entrepreneurial Success and its Impact on Regional Development*. Pennsylvania: IGI Global: Information Science Reference.

F. Kuratko, D. (2009). *Entrepreneurship: Theory- Process- Practice*. Mason: South-Western Cengage Learning.

G. Piperopoulos, P. (2016). *Entrepreneurship, Innovation and Business Clusters*. New York: Routledge.

Janssen, F. (2016). *Entreprendre: une introduction à l'entrepreneuriat*. Louvain-la-Neuve: De Boeck.

Klein, J.-L., & Harrisson, D. (2007). *L'innovation sociale: émergence et effets sur la transformation des sociétés.* Québec: Presses de l'université du Québec.

Lacono, A., & Nagano, M. S. (2017). Post-incubation of technology-based firms: a case study on the effects of business incubators on growth patterns. *Gest. Prod, 24*(3), pp. 570-581.

Lalkaka, R. (2006). *Technology Business Incubation: A Toolkit on Innovation in Engineering, Science and Technology.* Paris: The united Nations Educational.

Latouche, P. (2018). *Innovation ouverte, l'incubateur corporate.* London: ISTE Editions Ltd.

Mitra, J. (2012). *Entrepreneurship, Innovation and Regional Development.* New York: Routledge.

Nguyen-Duc, A., Munch, J., Prikladnicki, R., Wang, X., & Abrahamsson, P. (2020). *Fundamentals of Software Startups, Essential Engineering and Business Aspects.* Switzerland: Springer.

Sharma, S. (2016). *Entrepreneurship Development.* Delhi: PHI Learning Private Limited.

Stokes, D., Wilson, N., & Mador, M. (2010). *Entrepreneurship.* United Kingdom: South-Western Cengage Learning.

Ted Baker., Friederike Welter .(2015) .*The Routledge Companion to Entrepreneurship* .New York: Routledge.

Monkman, D. (2010). Business Incubators and Their Role in Job Creation. *Full committee hearung on business incubators and their role in job creation . One Hundred Eleventh Congress, Wenesday, March 17, 2010*, p. 31. Washington: House committee on small business .

أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، و وفاء بنت ناصر المبيريك. (2019). *ريادة الأعمال*. الرياض: العبيكان.

برنامج بادر. (2017). *التقرير السنوي لسنة 2017*. الرياض.

بياك. (2019). *التقرير الاحصائي السنوي لعام 2019*. الرياض.

حاضنات السعودية. (2019). *تقرير عن منصات ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية*. الرياض.

اسلام النجار. (2019). تاريخ الاسترداد 12 ديسمبر, 2020، من برنامج بادر ودوره في تسريع ريادة الأعمال بالمملكة.

موقع حاضنة بادر الرياض . (2020). تاريخ الاسترداد 10 أكتوبر, 2020، من https://saudiincubators.sa/ar/members

موقع حاضنة بادر جدة. (2020). تاريخ الاسترداد 16 أكتوبر, 2020، من https://saudiincubators.sa/ar/members/

Industrial Economics Review (KHAZZARTECH)
EISSN: 2588-2341 ISSN:1112-7856
Volume: 11 / N°: 01 (2021)
P299-322

The role of business incubators and accelerators in the creation and sustainability of small entrepreneurial enterprises -Experience study of the Saudi BADIR Program and the ways to benefit from it in Algeria

Rami Harid[1*]

[1] Centre universitaire Abdelhafidh Bousouf, Mila, (Algeria)
r.harid@centre-univ-mila.dz

***Received*: *29-04*-2021** ***Accepted*: *13*-06-2021**

Abstract
This study aims, in a descriptive and analytical framework, to shed light on the various services and facilities provided by the Saudi BADIR program and to determine their impact on the creation and sustainability of small entrepreneurial businesses. It also aims to assess the experience of the Saudi BADIR program and clarify the means to benefit from it in Algeria in order to strengthen the role of business incubators in supporting the creation and sustainability of small entrepreneurial businesses. This study concluded that the quality of services and facilities provided by the BADIR program had a great impact on the creation and sustainability of small entrepreneurial enterprises, and it also obtained many benefits through the study and analysis the experience of the Saudi BADIR program, and these advantages can guide Algeria towards activating the role of business incubators in the creation and sustainability of small entrepreneurial businesses.

Keywords:
Entrepreneurship;
Small entrepreneurial enterprises;
Business incubators and accelerators;
Saudi BADIR program;
Algeria.

JEL Classification Codes: L26, M13, M10.

* Corresponding author